JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ
العدد الرابع والعشرون
(٥٥٥)- (٥٧٣)

التراكيب ودلالاتها في (سورة البينة)

أ.م.د. ظافر عبدالله محمد
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية /
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
Dhaferabdulla@uomosul.edu.iq

المستخلص:

لقد أودع الله تعالى في كتابه اسرار البيان وجعله رسالة خالدة على مرَّ الزمان, فليس كتاب في هذا الوجود نال من العناية على مر الدهور ما نال هذا الكتاب العظيم ولا جرى له من الذكر, فلا يزال هذا القران دفاق الفيض مستمر العطاء لا تنقضي عجائبه, ومنها مما أودع في تراكيبه من أسرار ودلالات, تعجز البلغاء من إدراك كنهها والوقوف على مقاصدها , لذا أحببت أن ألج الى بعض مواضعها, بالدراسة والتحليل اللغوي, وأسبر اغوار معانيها ودلالاتها, لعلني أوفق في الكشف عن بعض وجوه تفردها واشارات اعجازها, فجاء عنوان بحثي بـ(التراكيب ودلالاتها في سورة البينة), وسرت على خطة ابتدأتها بتمهيد عن دراسة (سورة البينة),وانتقلت الى المبحث الاول: ابين فيه التراكيب ودلالاتها في التنويه بنزول القرآن الكريم وفضله, ثم المبحث الثاني: عن التراكيب ودلالاتها في جحود أهل الكتاب, والمبحث الثالث: تكلم عن التراكيب ودلالاتها في مآل الكافرين, والمبحث الرابع: عن التراكيب ودلالاتها في مآل المؤمنين. ثم خاتمة البحث وفيها تلخيص واستنتاج بعض الدروس المهمة في البحث, ثم قائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : دراسة قرآنية , التراكيب , تحليل لغوي , دلالة .

Structures and their meanings in (Surat Al-Bayyinah)

Assistant Professor: Dhafer Abdullah Muhammad
/ University of Mosul / College of Education for Humanities
Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Abstract :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

God Almighty has deposited in His book the secrets of eloquence and made it an eternal message throughout time. There is no book in this existence that has received the care throughout the ages that this great book has received, nor has it been mentioned. This Quran continues to be a continuous flow of giving, and its wonders never end. Among them are the secrets and meanings deposited in its structures, which the eloquent are unable to comprehend their essence and stand on their purposes. Therefore, I wanted to delve into some of its places, through study and linguistic analysis, and to plumb the depths of its meanings and meanings, so that I may succeed in revealing some aspects of its uniqueness and signs of its miraculousness. The title of my research came as (The Structures and Their Meanings in Surat Al-Bayyinah), and I followed a plan that I began with an introduction to the study of (Surat Al-Bayyinah), and I moved to the first section: I explain the structures and their meanings in praising the revelation of the Holy Quran and its virtue, then the second section: On the structures and their meanings in denying People of the Book, and the third section: talked about the structures and their implications in the fate of the unbelievers, and the fourth section: about the structures and their implications in the fate of the believers. Then the conclusion of the research, which includes a summary and conclusion of some important lessons in the research, then a list of sources and references.

Keywords : Quranic study, structures, linguistic analysis, meaning.

التمهيد :

تعدُّ (سورة البينة) من السور المدنية(السيوطي,٢٠٠٤م,١/٤١), وقيل مكية (البغوي,١٤٢٠هـ ,٨/٤٩٣, والزمخشري,١٤٠٧هـ,٤/٧٨١), وآيها ثمانٍ وقيل: تسعٌ (السيوطي,٢٠٠٤م ,١/٢٣٨). وتسميتها: سميت بسورة البينة، والقيمة والبرية والمنفكين, ولم يكن, وأهل الكتاب، وسورة البينة وسورة القيامة وسورة البرية وسورة الانفكاك (السيوطي,٢٠٠٤م ,١/١٩٦)؛ وسبب تعدد هذه التسميات يعود ويرجع الى ورود جميع ما ذكر في السورة المباركة.

مناسبتها لما قبلها: ذكر الله تعالى في (سورة البينة) قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) الايات, فأصبح كالعلة لإنزال القرآن الكريم، كأنه قيل: (إِنَّا أنزلناه) لأنه لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم ومفارقين له؛ حتى يأتيهم رسول يتلو صحفا مطهرة(المراغي, ١٩٤٦م,٣٠/٢١١) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

أغراضها : ومن الأغراض التي تناولتها هذه السورة المباركة, التنويه بالقرآن الكريم وفضله على غيره باشتماله على ما في الكتب الإلهية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل وما فيه من فضل وزيادة. وفيها توبيخ المشركين وأهل الكتاب على تكذيبهم بالقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم, والتعجيب من تناقض أهل الكتاب لأنَّهم ينتظرون أن تأتيهم البينة فلما أتتهم كفروا بها. وفيها وعيدهم بعذاب الآخرة. ووصفهم بأنهم شر البرية. والثناء على المؤمنين الذين عملوا الصالحات. ووعدهم بالنعيم الخالد ورضى الله عنهم وإعطائه إياهم ما يرضيهم(ابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٦٨) .

وفيما يأتي دراسة لغوية لأهم التراكيب ودلالاتها الواردة في (سورة البينة) :

المبحث الاول: التراكيب ودلالاتها في التنويه بنزول القرآن الكريم وفضله .

يتضمن هذا المبحث ثلاث آيات , وهي قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)

(البينة:١-٣) , ويحتوي على جمل منوعة :

أولا- الجملة الابتدائية : ابتدأت السورة المباركة بهذه الجملة الابتدائية التي لا محل لها من الاعراب (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) (البينة:١), وتعد هذه الاية الكريمة وما بعدها , في نظر بعض العلماء , من أصعب المواضع تفسيرا , وأكثرها إشكالا(الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٣٧, وابن عطية,١٤٢٢هـ,٥/٥٠٧), ووجه الإشكال في تأويل هذه الجملة الابتدائية, أنَّ (تقدير الآية: لم يكن الذين كفروا منفكين حتى تأتيهم البينة التي هي الرسول، ثم إنه تعالى لم يذكر أنهم منفكون عن ماذا لكنه معلوم، إذ المراد هو الكفر الذي كانوا عليه، فصار التقدير: لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة التي هي الرسول، ثم إن كلمة حتى لانتهاء الغاية فهذه الآية تقتضي أنهم صاروا منفكين عن كفرهم عند إتيان الرسول، ثم قال بعد ذلك: (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ) (البينة:٤), وهذا يقتضي أن كفرهم قد ازداد عند مجيء الرسول عليه السلام، فحينئذ يحصل بين الآية الأولى والآية الثانية مناقضة في الظاهر)(الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٣٧) .

وقد كثر تأويل العلماء والمفسرين لهذه المسألة, وشحنت بها كتبهم , فمنهم المكثر من ذلك ومنهم المقل , ونحاول الاحاطة بها :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

الاول: أنه يراد بهذه الجملة التوبيخ على تناقضهم واختلافهم , حيث (كانوا يعدون اجتماع الكلمة والاتفاق على الحق: إذا جاءهم الرسول، ثم ما فرقهم عن الحق ولا أقرهم على الكفر إلا مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم) (الزمخشري,١٤٠٧هـ,٤/٧٨٢).

الثاني: تأويل كلمة (منفكين) بمعنى خروجهم عن إمهال الله إياهم ومصيرهم إلى مؤاخذتهم ، إذ يكون (المراد لم يكن هؤلاء القوم مُنْفَكِّينَ من أمر الله تعالى وقدرته ونظره لهم حتى يبعث إليهم رسولا منذرا تقوم عليهم به الحجة، وتتم على من آمن النعمة، فكأنه قال: ما كانوا ليتركوا سدى (ابن عطية,١٤٢٢هـ,٥/٥٠٧)

الثالث: تأويل متعلق منفكين بأنه عن الكفر، أو عن الاتفاق على الكفر, أو منفكين عن الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق قبل بعثته ، أو منفكين عن الحياة، أي هالكين (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٣٨, والآلوسي, ١٤١٥هـ,١٥/٤٢٧) .

الرابع: تأويل حتى أنها بمعنى (إن) الاتصالية. والتقدير: وإن جاءتهم البينة. أن تقدير الآية، لم يكن الذين كفروا منفكين عن كفرهم وإن جاءتهم البينة (الرازي,١٤٢٠هـ ,٣٢/٢٣٨, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٧١) .

وأقرب الاقوال الاول , إذ يتبين من سياق الاية أنه يراد به التعريض بالتوبيخ المستعمل في إنشاء التعجيب أو الشكاية من صلف المخبر عنهم ، وهو كلام الكافرين , وقد استعملت الآية في مورد إقامة الحجة على الذين لم يؤمنوا من أهل الكتاب وعلى المشركين بأنهم متنصلون من الحق متعللون للإصرار على الكفر عنادا، وحاصل الكلام: أنكم كنتم تقولون لا نترك ما نحن عليه من الدين حتى تأتينا البينة، أي العلامة التي وعدنا بها, وبذلك كان التعبير بالمضارع المستقبل من أجل دمغهم بالحجة, أي: فلما أتتكم الاية كفرتم وأعرضتم عن الحق (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٣٨, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٧١).

ثانيا- الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول : وردت جملتان لا محلّ لهما من الإعراب صلة الموصول ضمن الاية الاولى من (سورة البينة): وهما , الاولى: قوله تعالى: (الَّذِينَ كَفَرُوا) (البينة: ١) , ومجيء صلة الموصول جملة فعلية , فذكر الله تعالى الجنسين بقوله: الذين كفروا على الإجمال ثم أردف ذلك الإجمال بالتفضل، وهو قوله: من أهل الكتاب والمشركين . و(مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) متعلّقٌ بمحذوفٍ، لأنه حالٌ مِنْ فاعل «كفروا». وقوله: (وَالْمُشْرِكِينَ) معطوف على(أَهْلِ), وخبرُ يكون(مُنْفَكِّينَ) آآ, إذهي اسمُ فاعلٍ مِنْ انْفَكَّ. وهي هنا التامَّةُ، فلذلك لم يَحْتَجْ إلى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

خبرٍ. أو أنَّها هنا ناقصةٌ وأنَّ الخبرَ مقدرٌ تقديره: منفكّين عارفين أَمْرَ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وحَذْفُ خبرِ كان وأخواتِها لا يجوزُ اقتصارًا ولا اختصارًا(أبوحيان,١٤٢٠هـ,٥١٨/١٠, والسمين الحلبي,د.ت,٦٧/١١) .وقد يقال : إنَّ أهل الكتاب منهم كافر ومنهم ليس بكافر، وهذا حق، وأن المشركين منهم كافر ومنهم ليس بكافر، وهذا ليس بحق, أخذا من دلالة (من) على أنها للتبعيض, بل هي للتبيين في هذا الموضع أرجح (البيضاوي,١٤١٨هـ,٣٢٨/٥ , والبروسوي ,د.ت,٤٨٦/١٠)، كقوله : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (الحج: ٣٠). وقد يقال: إنَّ المقصود بـ(الذين كَفَرُوا) بعضهم من أهل الكتاب وبعضهم من المشركين، أو أنَّ معنى (وَالْمُشْرِكِينَ) هو وصف لأهل الكتاب كذلك، إذ النصارى مثلثة واليهود عامتهم مشبهة، والغرض من تقديم(أَهْلِ الْكِتَابِ) على(الْمُشْرِكِينَ) هو كون العالم أولى باتباع الحق وأشد إثماً عند فعل ما ينبغي تركه بدأ به, ومنهم من ذكر أنَّ الواو لا تفيد الترتيب، أو أنهم لكونهم علماء أشرف من غيرهم فقدموا في الذكر(الرازي,١٤٢٠هـ,٢٣٩/٣٢, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٧١/٣٠) .

والموضع الثاني: قوله : (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ) (البينة: ١) لا محلّ لها من الاعراب صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة بعد (حتّى) التي هي حرف غاية وجرّ, والمصدر المؤوّل (أن تأتيهم..) في محلّ جرّ بـ(حتّى) متعلّق بـ(مُنْفَكِّينَ) . وجيء الفعل بصيغة المضارع لتجدد البيان في كل وقت بتجدد الرسالة والتلاوة, وهذا من دلالات الفعل المضارع , ويمكن كذلك اعتبار حالِ المحكيّ لا باعتبارِ حالِ الحكايةِ كما في قولِه تعالَى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ) (البقرة: ١٠٢) أي تلتْ (أبوالسعود,د.ت,١٨٤/٩) . والألف واللام في قوله: (الْبَيِّنَةُ) لتعريف معهود عند المخبر عنهم أي هو الذي سبق ذكره في التوراة والإنجيل على لسان موسى وعيسى –عليهما السلام– فهي معهودة عند كل فريق منهم وإن اختلفوا في تخيلها وابتعدوا في توهمها بما تمليه عليه تخيلاتهم واختلاقهم ، أو تعريف العهد الذهني، وهو أن يراد معهود بنوعه لا بشخصه كقولهم: ادخل السوق، لا يريدون سوقا معينة بل ما يوجد فيه ماهية سوق، وقد يقال: يراد بها التفخيم أي: هو البينة التي لا مزيد عليها أو البينة كل البينة لأن التعريف قد يكون للتفخيم وكذا التنكير وقد جمعهما الله هاهنا في حق الرسول عليه السلام فبدأ بالتعريف وهو لفظ البينة ثم ثنى بالتنكير فقال: رسول من الله أي هو رسول، وأي رسول، ونظيره ما ذكره الله تعالى في الثناء على نفسه فقال: (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) آ(البروج: ١٥) ثم قال: (فَعَّالٌ) (البروج: ١٦) فنكر بعد التعريف (الرازي,١٤٢٠هـ,٢٤٠/٣٢, وبن عادل, ١٩٩٨م,٤٣٧/٢٠, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٧٤/٣٠) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

ثالثا : الجملة التي محلّهامن الاعراب نعت : وردت جملتان محلهما من الاعراب نعت, الاولى: ضمن قوله تعالى: (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً) (البينة: ٢) , وقولُه(مِنَ اللَّهِ) متعلق بمضمر هو صفة لرسولٍ مؤكد لما دلّ عليه التنوينُ من الفخامةِ الذاتيةِ للرسول الاعظم , فضلا عن الفخامةِ الإضافيةِ, أي: رسولٌ وأيُّ رسولٍ كائنٌ منْهُ تعالى! . وجملة(يَتْلُو) , في محلّ رفع نعت لرسول, وقيل: ممكن أن تكونَ حالاً مِنْ الضمير في الجارّ قبلَه إذا جعلتَه صفةً لـ(رَسُولٌ) (السمين الحلبي,د.ت,٦٩/١١) . يتلو بمعنى: يقرأ صحفا مطهرة من الباطل والزيغ ومنزهة عن الباطل, ومستعملة مجازا على سبيل الاستعارة المصرحة. ويجوز أن يكون في الكلام استعارة مكنية أو تطهير من يمسها على التجوز في النسبة, فكأنه قيل: صحفا لا يمسها إلّا المطهرون. والمراد بالكتب المكتوبات وبالقيمة المستقيمة واستقامتها نطقة بالحق(الطبري,٢٠٠٠م,٥٤٠/٢٤,والآلوسي, ١٤١٥هـ,٤٢٦/١٥) .

والجملة الثانية ضمن قوله تعالى: (فِيهَا كُتُبٌ) (البينة: ٣) , في محلّ نصب نعت لـ(صُحُفًا) , ويجوزُ أَنْ تكونَ حالاً من ضمير(مُطَهَّرَةً) , وأَنْ يكونَ الوصفُ أو الحالُ الجارَّ والمجرورَ فقط، و(كُتُبٌ) فاعلٌ به (أبو حيان,١٤٢٠هـ,٥١٩/١٠, والسمين الحلبي, د.ت , ٦٩/١١) . والذي اقتضى مجيء هذا الوصف للصحف المطهرة هو بعدما عظّمَ الله –تعالى– رسوله الكريم , ووصف صحفه التي هي محل المكتوب بالطهارة، بين سبب ذلك بهذه الاية الكريمة , ومعنى(فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ), أي: هذه الصحف المطهرة فيها كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة، ليس فيها خطأ، لأنها من عند الله, والقيّمة قد يراد بها مستقيمة لا عوج فيها تبين الحق من الباطل من قام يقوم كالسيد والميت، وهو كقولهم: قام الدليل على كذا إذا ظهر واستقام, والقول الثاني: أن تكون القيمة بمعنى القائمة أي هي قائمة مستقلة بالحجة والدلالة، من قولهم قام فلان بالأمر يقوم به إذا أجراه على وجهه، ومنه يقال للقائم بأمر القوم القيم، فإن قيل: كيف نسب تلاوة الصحف المطهرة إلى الرسول مع أنه كان أميا؟ قلنا: إذا تلا مثلا المسطور في تلك الصحف كان تاليا ما فيها (الطبري,٢٠٠٠م, ٥٤٠/٢٤الرازي,١٤٢٠هـ,٢٤١/٣٢) .

المبحث الثاني: التراكيب ودلالاتها في جحود أهل الكتاب ٠

يتضمن هذا المبحثُ ثلاث آيات , وهي قوله تعالى: (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة:٤-٥) , ويحتوي على جمل منوعة :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

أولا: جملة معطوفة على الابتدائيّة : وردت جملتان ضمن هذا الموضع, الاول ابتدأت به الاية الكريمة بالجملة القرانية (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ) (البينة: ٤), وهي لا محلّ لها من الاعراب معطوفة على الجملة الابتدائيّة, وهي أول جملة ضمن الاية الاولى من (سورة البينة) , قال تعالى : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ) (البينة: ١), وهذه الجملة القرآنية, وما بعدها مسوقة لغايةِ تشنيعِ أهلِ الكتابِ خاصَّةٌ ونقض أفتراءاتهم , وهو إبطال ثان لدعواهم حيث ارتقى إلى إبطال مزاعمهم إبطالا مشوبا بالتكذيب وبشهادة ما حصل في الأزمان الماضية, فهم إن يجحدوا بيّنتك فقد جحدوا بينة من قبلك، وإن أنكروا نبوتك فقد أنكروا آيات الله بعد ما استيقنتها أنفسهم, وتغليظِ جناياتِهم ببيانِ أنَّ ما نسبَ إليهمْ من الانفكاكِ لم يكُنْ لاشتباهٍ مَا في أمر الرسالة الاسلامية , بل كانَ بعدَ وضوحِ الحقّ وتبينِ الحالِ وانقطاعِ الأعذار بالكليةِ وهُوَ السرُّ في وصفِهم بإيتاءِ الكتابِ المنبئ عن كمالِ تمكنِهم منْ مطالعتِه والإحاطةِ بَما فِي تضاعيفِه من الأحكامِ والأخبارِ التي مِنْ جُملتِها أوصاف النبيِّ –صلَّى الله عليهِ وسلم–, التي عرفوها بح(أبوالسعود,د.ت,١٨٥/٩,وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٧٨/٣٠), قال الرازي: (المقصود من هذه الآية تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم أي لا يغمنك تفرقهم فليس ذلك لقصور في الحجة بل لعنادهم، فسلفهم هكذا كانوا لم يتفرقوا في السبت وعبادة العجل إلا من بعد ما جاءتهم البينة فهي عادة قديمة له)(الرازي,١٤٢٠هـ,٢٤١/٣٢) .

والموضع الثاني, كذلك ابتدأت به الاية الكريمة بالجملة القرانية (وَمَا أُمِرُوا) (البينة: ٥), لا محلّ لها معطوفة على جملة(وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ) , ويجوز أن تكون جملة حاليّة مفيدة لقبح ما فعلوا أي: تفرّقوا بعد مجيء البيّنة حالة كونهم أمروا بعبادة الله (النَّحَّاس,١٤٢١هـ,١٦٩/٥). وعلى القول الاول حيث كان حال من ضل على علم أشنع، زاد في فضيحتهم, فسياق الخطاب حول الأمر وتلبيته, وتحقيقه ، لا تعيين الآمر، لذا جاء الفعل مبنيا للمفعول(أُمِرُوا) , إذ هو المقصود بروزه وأفاد معنيين، أي ما أمروا في كتابهم إلا بما جاء به الإسلام. فالمعنى: وما أمروا في التوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله مخلصين إلى آخره. أو المعنى وما أمروا في الإسلام إلا بمثل ما أمرهم به كتابهم، فلا معذرة لهم في الإعراض عن الإسلام(البقاعي,١٩٨٤ م ,١٩٢/٢٢, وابن عاشور,١٩٨٤هـ ,٤٨٠/٣٠). ونائب فاعل أمروا الواو ومتعلقه محذوف للعموم، أي ما أمروا بشيء من شرائع وأحكام إلا بأن يعبدوا الله (محيي الدين درويش,١٤١٥هـ,٥٤٣/١٠) .

ثانيًا : جمل صلة الموصول لا محل لها : وردت جمل لصلة الموصول التي لا محل لهما من الإعراب, وما عطف على هذه الجمل في مواضع من هاتين الايتين (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة:٤-٥), الموضع الاول ضمن قوله تعالى: (الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) (البينة:٤), فإنَّ جملة (أُوتُوا) صلة الموصول لـ(الَّذِينَ) , واستعمل الفعل الماضي في حالة المبني للمجهول لأنهم كانوا في حال هي أليق بالإعراض، بسبب أفعالهم الشنيعة, عمَّا كانوا عليه من الإطباق على الضلال, أو الوعد باتباع الرسول المنتظر –صلى الله عليه وسلم– حال بعثته، وكذا كان فعلهم في عيسى –صلى الله عليه وسلم– من قبل، فاستمر بعضهم على الضلال وبالغ في نقض العهد والعناد، ووفى بعض بالوعد فاهتدى (البقاعي,١٩٨٤م ,١٩٠/٢٢, وأبوالسعود, د.ت,١٨٥/٩). وذكر (أهل الكتاب) فقط في هذا الموضع دون المشركين ، فما تعليل ذلك؟ من وجوه (أحدها: أن المشركين لم يقروا على دينهم فمن آمن فهو المراد ومن لم يؤمن قتل، بخلاف أهل الكتاب الذين يقرون على كفرهم ببذل الجزية وثانيها: أن أهل الكتاب كانوا عالمين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم بسبب أنهم وجدوها في كتبهم، فإذا وصفوا بالتفرق مع العلم كان من لا كتاب له أدخل في هذا الوصف) (البقاعي,١٩٨٤م ,١٩٠/٢٢, وأبوالسعود,د.ت,١٨٥/٩).

والموضع الثاني ضمن قوله : (جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ) (البينة: ٤), لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ لـ(ما) , حيث وردت في سياق جملة الاستثناء المفرغ في قوله تعالى : (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ), أي: أعمّ وقت من الاوقات , بمعنى: (وما تفرقُوا في وقتٍ منَ الأوقاتِ إلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الحجةُ الواضحةُ الدالَّةُ على أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم هو الموعودُ في كتابِهم دلالةً جليةً لا ريبَ فيَه) (أبوالسعود,د.ت,١٨٥/٩), فهذه سنتهم في الجحود , وشأنهم في أنبيائهم , فلا غرو أن يجددوا هذا الطبع في النبيّ صلى الله عليه وسلم فجحدوا بينته كما جحدوا بينة أنبيائهم, وإذا كان هذا شأن أهل الكتاب في بينتهم وبينتنا، فما ظنك بالمشركين، وهم أعرق في الجهالة وأسلس قيادا للهوى(القاسمي, ١٤١٨هـ,٥٢١/٩) .

والموضع الثالث لجملة الصلة: ضمن قوله تعالى :(لِيَعْبُدُوا) (البينة: ٥), لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة بعد لام التعليل, أي: بأن يعبدوا الإله الذي له الأمر كله ولا أمر لأحد غيره, ومجيء الفعل بصيغة المضارع الذي يدل على التجدد والاستمرار, بأن يوجدوا عبادته ويجددوها في كل وقت وحين، ويمتثلوا أمر الله تعالى كما أمر على الوجه المأمور به من أجل أنه آمر، مع المبادرة بغاية الحب والخضوع والتعظيم له –سبحانه وتعالى–، والعبادة لله هي التذلل له سبحانه وتعالى، ولابد من تحقق شيئين في الفعل حتى يكون عبادة, أحدهما: غاية التعظيم للمعبود،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

والثاني: أن يكون مأمورا بذلك الفعل، من هنا قالوا إنّ فعل الصبي ليس بعبادة لفقد التعظيم وفعل اليهودي ليس بعبادة لفقد الأمر (الرازي,١٤٢٠هـ, ٢٤٣/٣٢, والبقاعي,١٩٨٤م, ١٩٢/٢٢) (البينة:٥)لا محلّ لها معطوفة بالواو على جملة(لِيَعْبُدُوا), وقوله تعالى: (وَيُؤْتُوا) (البينة: ٥)لا محلّ لها معطوفة على جملة(وَيُقِيمُوا) قد عطفت بالواو, ومن ضمن الامور التي أُمر أهل الكتاب بها, يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ومجيئ الفعلين بصيغة المضارع للدلالة على حثهم بالاستمرار والالتزام في تأدية هاتين العبادتين, مع اخلاص العبادة لله عز وجل، مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام، ويفعلون الصلوات على الوجه الذي يريده الله في أوقاتها، ويعطون الزكاة لمستحقيها عن طيب نفس عند حلول وقتها(الزحيلي,١٤١٨هـ,٣٠/٣٤٤) .

ثالثًا : جملة استئنافيّة : وردت جملة اسمية, وهي قوله تعالى: (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (البينة:٥), وهي لامحلّ لها من الإعراب استئنافيّة . وحرف الواو يفيد الاستئناف بمعنى أنه يبدأ بذكر كلام جديد, فاسم الإشارة في قوله: (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) يشير إلى ما بعد حرف الاستثناء (إلّا) وهو(لِيَعْبُدُوا) فإنه مقترن باللام المسماة (لام ان) المصدرية فهو في تأويل مفرد، أي: إلا بعبادة الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وما في اسم الاشار(وَذَلِكَ) من دلالة البعد للإشعار بعلو رتبته وبعد منزلته في الشرف، أي: والمذكور دين القيمة, واتصال التاء بـ(الْقَيِّمَةِ) للمبالغة في الوصف , مثل: علّامة, بمعنى شديد الاستقامة, فالعبادة المأمور باتباعها, تعد أهل الحق من الأنبياء وصالحي الأمم وهو عين ما جاء به الإسلام (الآلوسي,١٤١٥هـ, ١٥/٤٢٩, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٨١) .

المبحث الثالث: التراكيب ودلالاتها في مآل الكافرين .

يتضمن هذا المبحث آية واحدة , وهي قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (البينة:٦) , ويحتوي على جمل منوعة :

أولا: جملة لا محلّ لها استئنافيّة: وردت الجملة المتصدرة بـ(إنّ), ضمن قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (البينة: ٦), وهي لا محلّ لها من الاعراب استئنافيّة, وهذه الجملة القرآنية, مسوقة لبيان حال الفريقين في الآخرة بعد بيان حالهم في الدنيا (أبو حيان,١٤٢٠هـ,١٠/٥١٩, والصافي,١٤١٨هـ,٣٠/٣٧٩) ، وكشفت عن جزاء الذين جحدوا رسالة رسوله صلى الله عليه وسلم, وبدأ بالكافرين كما تقدم الجمع بينهما في أول (سورة البينة) لأن ما سبق من الموعظة والدلالة كاف في تدليل أنفسهم للموعظة, فهؤلاء الذين حشروا أنفسهم بقبيح الشرك واجتراح المعاصي، وإنكار الحق الواضح بعدما عرفوه كما يعرفون أبناءهم،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

يجازيهم ربهم بالعقاب الذي لا يخلصون منه أبدا، فيدخلهم في الاخرة نارا تلظى جزاء بما كسبت أيديهم. ومجيء خبر (إنّ) شبه جملة, مبتدأة بحرف الجر(في)

(فِي نَارِ جَهَنَّمَ) , يفيد الظرفية التي اقتضتها في تفيد أنهم غير خارجين منها، وتأكد ذلك بقوله: خالدين فيها، وأما المشركون فقد أنكروا الجزاء أساسا. وشأن الجملة الاسمية غير المقيدة بما يعين زمان وقوعها أن تفيد حصول مضمونها في الحال, وفي هذا المقام قرينة حالية تدل على جزاء الوعيد يتحقق في الاخرة , لذا جاء الإخبار عنهم بالكون في نار جهنم إخبار بما يحصل في المستقبل بقرينة مقام الوعيد فإن الوعيد كالوعد يتعلق بالمستقبل(السمين الحلبي,د.ت,٧٠/١١,والمراغي,,٢١٦/٣٠, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٨٣/٣٠)

, قال الالوسي: وعبّر بـ(الجملة اسمية أو يقدر متعلق الجار بمعنى المستقبل أو أنهم فيها الآن على إطلاق نار جهنم على ما يوجبها من الكفر مجازا مرسلا بإطلاق اسم المسبب على السبب. وجوزت الاستعارة وقيل إن ما هم فيه من الكفر والمعاصي عين النار إلّا أنها ظهرت في هذه النشأة بصورة عرضية وستخلعها في النشأة الآخرة وتظهر بصورتها الحقيقية) (الآلوسي,١٤١٥هـ ,٤٢٩/١٥).

ثانيا: جملة لا محل لها صلة الموصول :

مجيء جملة (كَفَرُوا) بعد اسم (إنّ), صلة الموصول لا محل لها من الاعراب , تفيد تفسيرا وإيضاحا لهذا الاسم الموصول ومَن هم المقصودون به, حيث بينت جملة صلة الموصول أنّ الكافرين لهم هذا الوعيد, وقد عبّر بالجملة الفعلية (كَفَرُوا) و(الْمُشْرِكِينَ) باسم الفاعل, ليبين أن أهل الكتاب ما كانوا كافرين من أول الأمر لأنهم كانوا مصدقين بالتوراة والإنجيل، ومقرين بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إنهم كفروا بذلك بعد مبعث الرسول عليه السلام بخلاف المشركين فإنهم ولدوا على عبادة الأوثان وإنكار الحشر والقيام(ابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٨٣/٣٠). وقدّم الكافرين على المشركين في الوعيد إذ اشتراك الفريقين في جنس العذاب لا يوجب التساوي في النوع بل يختلف بحسب اشتداد الكفر وخفته, ولأنه لو آمن أهل الكتاب لقامت الحجة على أهل الشرك, لكنّ المشركين كانوا ينكرون الخالق وينكرون النبوة وينكرون القيامة، أما أهل الكتاب فكانوا مؤمنين بكل ما تقدم إلا أنهم كانوا منكرين لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فكان كفر أهل الكتاب أخف من كفر المشركين، ولهذا لم يسو بين الفريقين في العذاب, فلما كانت جناية هؤلاء الكفار أعظم الجنايات، لا جرم استحقوا أعظم العقوبات، (الرازي,١٤٢٠هـ , ٣٢ /٢٤٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

ثالثا: جملة لا محلّ لها استئناف بيانيّ- أو تعليليّة : وردت هذه الجملة الاسمية في قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (البينة:٦) , وهي لا محلّ لها من الاعراب استئناف بيانيّ- أو تعليليّة , حيث أتت هذه الجملة القرانية تخبر بسوء عاقبتهم في الاخرة, لذلك فصلت عن الجملة التي قبلها, فهي كالنتيجة, لكونهم في نار جهنم خالدين فيها, ومعنى كونهم شر البرية أنهم أشد الناس شرا، فصغية (شر) هنا أفعل تفضيل أصله (أشر) مثل (خير) الذي هو بمعنى (أخير)، فإضافة شر إلى البرية على نية من التفضيلية(ابن مالك, د.ت,١١٢١/٢) وابتداء الجملة باسم الاشارة (أولئك) الذي يدل على البُعدِ تنبيها على غايةِ بُعدِ منزلتِهم في الشرِّ, أي: أولئكَ البعداءُ المذكورونَ(هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ), وعلى أنهم أحرياء بالحكم الوارد بعد اسم الإشارة من أجل الأوصاف التي قبل اسم الإشارة, وتوسيط ضمير الفصل(هم) لإفادة اختصاصهم بكونهم شر البرية لا يشاركهم في ذلك غيرهم من فرق أهل الكفر. و(شَرُّ الْبَرِيَّةِ) , بمعنى: الخلقية وقيل أي: البشر، والمراد قيل هم شر البرية أعمالا فتكون الجملة في حيّز التعليل لخلودهم في النار. وقيل شرها مقاما ومصيرا فتكون تأكيدا لفظاعة حالهم، وأقحم اسم الإشارة بين اسم إن وخبرها للتنبيه على أنهم أحرياء بالحكم الوارد بعد اسم الإشارة من أجل الأوصاف التي قبل اسم الإشارة, وتوسيط ضمير الفصل لإفادة اختصاصهم بكونهم شر البرية لا يشاركهم في ذلك غيرهم من فرق أهل الكفر. (الآلوسي,١٤١٥هـ,١٥/٤٣٠, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٨٣) .

المبحث الرابع: التراكيب ودلالاتها في مآل المؤمنين.

يتضمن هذا المبحث آيتين مباركتين, وهما ضمن قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) (البينة: ٧-٨), ويحتوي على جمل منوعة :

أولًا: جملة لا محل لها استئنافية : ابتدأت الاية الكريمة بهذه الجملة القرانية, قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) (البينة:٧) , وهي لا محلّ لها من الاعراب استئنافيّة (الصافي, ١٤١٨ هـ , ٣٠/٣٨٠) . واستيعابا لأحوال الفرق في الدنيا والآخرة وجريا على عادة القرآن الكريم في تعقيب نذارة المنذَرين ببشارة المطمئنين وما ترتب على ذلك من الثناء عليهم, وسبب تقديم الوعيد في الاية السابقة على الوعد في هذه الاية الكريمة فيه بشارة، كأنه تعالى يقول: لما لم يكن بد من الأمرين ختمت بالوعد الذي هو بشارة مني في أني أختم أمرك بالخير، أدخلك الجنة إن شاء الله تعالى طاهرا, ولذلك قدم الثناء عليهم على بشارتهم على عكس نظم الكلام المتقدم في الكافرين ليكون ذكر وعدهم كالشكر لهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

على إيمانهم وأعمالهم فإن الله –سبحانه–شكور. وتكمن أهمية ورود الجملة استئنافا بيانيا في هذا الموضع ناشئا عن تكرر ذكر الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فإن ذلك يثير في نفوس الذين آمنوا من أهل الكتاب والمشركين تساؤلا عن حالهم لعل تأخر إيمانهم إلى ما بعد نزول الآيات في التنديد عليهم يجعلهم في انحطاط درجة ، فجاءت هذه الآية مبينة أن من آمن منهم هو معدود في خير البرية (الرازي,١٤٢٠هـ ,٢٤٨/٣٢, وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٤٨٥/٣٠) .

ثانيا: جملة صلة الموصول لا محلّ لها وما عطف عليها: مجيء جملة صلة الموصول التي لا محل لها من الاعراب وما عطف عليها, ضمن قوله تعالى: (آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ؛ لبيان المقصود بتخصيص مدحهم بالاسم الموصول ألا أنّهم المؤمنون , والمؤمنون حقا هم الذين يقرنون الايمان الذي وقر بالقلب مع العمل الصالح , ولهذا عطف على جملة الصلة قوله تعالى: (عَمِلُوا) . واستعمل الجملة الفعلي(آمَنُوا) صلة الموصول, ولم يقل إنّ المؤمنين ؛ إذ هم ضحوا في سبيل علو الاسلام ، وبذلوا الأموال والمهج لأجله، ولهذا السبب استحقوا الفضيلة العظمى كما قال: (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) [الحديد: ١٠] ولفظة: آمنوا أي فعلوا الإيمان مرة (الرازي,١٤٢٠هـ,٢٤٨/٣٢),

ومجيء قوله (الصَّالِحَاتِ) مجموع لأنه في مقابلة قوله (عملوا) الذي يدل على الجمع المؤمن , فنلحظ مقابلة الجمع بالجمع، فلا يكلف الفرد بجميع الصالحات، بل لكل مكلف حظ فحظ الغني الإعطاء، وحظ الفقير الأخذ(الرازي,١٤٢٠هـ,٢٤٨/٣٢) .

ثالثا: جملة الخبر : ورود الجملة الاسمية قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (البينة:٧) في محلّ رفع خبر (إنّ). ومن المعلوم دلالة الجملة الاسمية على الثبوت , فهذه الجملة يدل وصفها على ثبوت الخيرية وملازمتها للمؤمنين . ومجيء اسم الاشارة للبعيد(أولئك) للاشارة الى علو مكانتهم ورفعتها, وأعقبها بـ (هم) ضمير الحصر للدلالة حصرهم وخصهم بالخيرية, والمراد بـ (الخيرية) هنا إما على التعميم في كل زمن ومكان أي: هم الأفضل مطلقا، أو خير برية عصرهم حصرا دون بقية الازمن والعصور (البقاعي,١٩٨٤م,١٩٧/٢٢) .

رابعًا: جملة لا محل لها استئناف بيانيّ: ابتدأت الاية الكريمة بقوله تعالى: (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) (البينة: ٨), وبهذه الجملة الاسمية وهي قوله تعالى: (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ) (البينة: ٨), لا محلّ لها من الإعراب استئناف بيانيّ. وفيه بيان ثواب وجزاء خير البرية لانه لما خصصهم بالخيرية، ذكر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

ثوابهم، فقال ذاكرا جنة أبدانهم معظما لهم بالتعبير عن إنعامه عليهم بلفظ الجزاء المؤذن بأنه مقابلة ما وصفوا به من الخيرية على طاعاتهم، وعظم هذا الثواب بأن أضافه اليه سبحانه وتعالى (جَزَاؤُهُمْ) إذ هو المربي لهم والمحسن إليهم في إقامة نعيم لا تحول عنها , وكذلك أفاد قوله(جَزَاؤُهُمْ) , وفيه إضافة الجزاء إليهم، أفادت هذه الإضافة المطلقة أنها تدل على الملكية فجنات عدن لهم خاصة(الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥٠), وورود(عِنْدَ رَبِّهِمْ), وهوشبه جملة دلت على وقوعها اعتراضية مابين المبتدأ قوله(جَزَاؤُهُمْ) , والخبر قوله (جَنَّاتُ عَدْنٍ), ونلحظ دلالة (عند) في هذا الموضع وهو ظرف للتنويه بعظم الجزاء بأنه مدخر لهم عند ربهم تكرمة لهم لما في عند من الإيماء إلى الحظوة والعناية الربانية لهم، وما في لفظ(رَبِّهِمْ) من الاشارة والإيماء إلى تعظيم وإجزال الجزاء بما يناسب عظم المضاف إليه (عند)، وما يناسب شأن من يرب أن يبلغ بمربوبه عظيم الإحسان والجزاء(البقاعي,١٩٨٤م,٢٢/١٩٧,وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٨٥) . ولهذا نجد هذا النص الشريف فيه عظيم البشارة للمؤمنين (كأنه تعالى يقول: أنا الذي ربيتك أولا حين كنت معدوما صفر اليد من الوجود والحياة والعقل والقدرة، فخلقتك وأعطيتك كل هذه الأشياء فحين كنت مطلقا أعطيتك هذه الأشياء، وما ضيعتك أترى أنك إذا اكتسبت شيئا وجعلته وديعة عندي فأنا أضيعها، كلا إن هذا مما لا يكون) (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥٠-٢٥١) . وجيء بلفظ جزاء المؤمنين مجموع وهو قوله (جَنَّاتُ) إذ إنَّ الاية الكريمة قابلت الجمع (جَزَاؤُهُمْ) أي جمع المؤمنين بجمع(جَنَّاتُ) , فكل مكلف يكون جزاؤه جنة واحدة، لكن أدنى تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات . وقد يدخله الاحتمال بأن يراد لكل مكلف جنات متعددة والفضل لا ينحصر، وعليه يدل القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ) (الرحمن: ٤٦), ثم قال تعالى: (وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ) (الرحمن: ٦٢) فذكر أربع جنات للفرد الواحد , وقد أضيفت هذه الجنات الى قوله (عَدْنٍ) لبيان وإفادة دوام الاقامة في هذه الجنات , فإنَّ العدن: الإقامة , فهي مسكنهم ودار إقامتهم الأبدية (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥١,وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٨٥) .

خامسًا: جملة في محلّ نصب حالية: وردت هذه الجملة الفعلية, وهي (تَجْرِي) ضمن قوله تعالى: (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (البينة: ٨) عقب قوله (جَنَّاتُ عَدْنٍ) وكانت في محلّ نصب حال من جنّات (الصافي,١٤١٨هـ,٣٠/٣٨٠). ووصفت هذه الجنات بأنها (تَجْرِي) بما يزيدها بهاء ونعيما , إذ فيه إشارة الى أن الماء الجاري ألطف من الراكد، ومن ذلك النظر إلى الماء الجاري، يزيد نورا في البصر, وكذلك أفاد توصيفها بالجري بعد ما جعل الجنات الموصوفة جزاء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

اشارة الى مدحهم بالمواظبة على الطاعات كأنه تعالى يقول: طاعتك كانت جارية ما دمت حيا على ما قال: (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (الحجر: ٩٩), فلذلك كانت انهار كرمى جارية الى الابد (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥١, والبروسوي,د.ت,١٠/٤٩١) . وقوله تعالى: (مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) حيث يمثل جريان الأنهار من تحت تلك الجنان ، وهو يلقي بجوَّ النداوة والحياة والجمال, خالي من المنغصات والمكدرات أمثال التنغيص في البستان، إما بسبب عدم الماء الجاري فذكر الجري الدائم في هذه الجنات ، وإما بسبب الغرق والكثرة ، فذكر من تحتها أي : تجري من تحت قصورها الأنهار (الرازي ,١٤٢٠هـ ,٣٢ / ٢٥١ , و سيدقطب , ١٤١٢هـ , ٦/ ٣٩٥٣) , ثم دلالة الألف واللام في (الْأَنْهَارُ) أنها للتعريف فتكون منصرفة إلى الأنهار المذكورة في القرآن، وهي نهر الماء واللبن والعسل والخمر، والنهار والأنهار ماخوذ من السعة والضياء، فلا تسمى الساقية نهرا، بل العظيم هو الذي يسمى نهرا بدليل قوله: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ) (إبراهيم: ٣٢) فعطف ذلك على البحر, فهم درجات في العظم (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥١,وابن عاشور,١٩٨٤هـ,٣٠/٤٨٦) . ونلحظ أنَّ لفظ التأبيد (أبدا) ذكر في صفة خير البرية ضمن قوله تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (البينة: ٨), في حين أنَّه لم يذكر التأبيد في صفة شرِّ البرية ضمن الاية (البينة: ٦) ؛ من ذلك أنَّ اشتراك الفريقين في جنس العذاب لا يوجب اشتراكهما وتساويهما في نوعه بل يختلف لتفاوت كفرهما وذلك بحسب اشتداد الكفر وخفته, فضلا عن العقوبات والحدود والكفارات تتداخل، أما الثواب فأقسامه لا تتداخل , فلم يذكرالتأبيد. وكذلك أنَّه لما كان معظم السياق القرآني في هذه السورة المباركة للعبادة والترغيب فيها من القراءة والسجود والانفكاك عن الكفر، ففيها تنبيه على أن رحمته أزيد من غضبه(الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٤٧,والبقاعي,١٩٨٤م,٢٢/١٩٦) .

سادسًا: جملة لا محلّ لها استئنافيّة وما عطف عليها:

ويرتقي السياق القرآني في هذا المقام درجة أو درجات في تصوير هذا النعيم المقيم, وهو تمامه وأعظمه المتمثل برضوان الله تعالى عنهم , قال تعالى: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) (البينة: ٨) وجملة(رَضِيَ) لا محلّ لها استئنافيّة. كما أنَّه يجوز أن تكون خبرا ثانيا لـ (إنّ) ، وجملة (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ) هي اعتراضيّة , ومنهم من جعلها حالا من ضمير خالدين(السمين الحلبي,د.ت,١١/٧٢)، بمعنى: خالدين خلودا مقارنا لرضى الله عنهم، بما له من نعوت الجلال والجمال, فهم في مدة خلودهم فيها محفوفون بآثار رضى الله عنهم، وهذا أعظم مراتب الكرامة قال تعالى: (وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ) (التوبة: ٧٢), ورضى الله يتمثل بتعلق إحسانه وإكرامه لعبده, وهو

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

أعلى وأندى من كل نعيم , بما كان سبق للمؤمنين من العناية والتوفيق. وقوله تعالى: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) ولم يقل: رضي الرب عنهم ولا سائر الأسماء (لأن أشد الأسماء هيبة وجلالة لفظ الله، لأنه هو الاسم الدال على الذات والصفات بأسرها أعني صفات الجلال وصفات الإكرام، فلو قال: رضي الرب عنهم لم يشعر ذلك بكمال طاعة العبد لأن المربي قد يكتفي بالقليل، أما لفظ الله فيفيد غاية الجلالة والهيبة، وفي مثل هذه الحضرة لا يحصل الرضا إلا بالفعل الكامل والخدمة التامة، فقوله: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) يفيد تطرية فعل العبد من هذه الجهة) (الرازي,١٤٢٠هـ,٣٢/٢٥٢) . وجملة (وَرَضُوا عَنْهُ) (البينة: ٨) لا محلّ لها معطوفة على جملة رضي الله. ونلحظ الصلة ما بين رضى الله عنهم ورضاهم عنه سبحانه ولما كان الرضا من الجانبين، كان أتم وأعلى لهم , وهذا الرضا في نفوسهم عن ربهم. (سيدقطب, ١٤١٢هـ ,٦/٣٩٥٣, وابن عاشور,١٩٨٤هـ ,٣٠/٤٨٦) .

سابعًا: جملة لا محلّ لها استئنافيّة مع صلة موصلها: وردت هذه الجملة الاسمية ضمن قوله تعالى : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) (البينة: ٨) , وهي جملة لا محل لها من الاعراب استئنافية , تتحدث عن اخلاص العبادة, واخلاص العمل من شوائب الرياء والشرك في كل صورة من صوره. ومجيء اسم الاشارة (ذلك) ليشير على ما تقدم من الوعد للذين آمنوا سبب العطاء وهو خشية الله تعالى بمنطوق الصلة. ووفيه إشارة إلى الجزاء المذكور في قوله : (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) يعني أن السبب الذي أنالهم ذلك الجزاء والعطاء من ربهم؛ هو خشيتهم الله سبحانه, واقتران اللام بالاسم الموصول(مَنْ) يفيد الملك، بمعنى: ذلك الجزاء والنعيم الموعود به المؤمنون هم الذين خشوا ربهم فإذا كان ذلك النعيم ملكا لهم, فلا يكون شيء منه ملكا لغيرهم فأفاد وعلل سبب حرمان الكفرة منه . وفي هذه الآية الكريمة أخَّر ذكر (الخوف), للإشارة إلى أنه لا بد من دوام الخوف, ومراقبته تعالى في كل قول وعمل, والخوف في الطاعة حال حسنة, قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) (المؤمنون: ٦٠) والخشية أشد من الخوف؛ لأنه تعالى ذكره في صفات الملائكة مقرونا بالإشفاق الذي هو أشد الخوف فقال: (هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (المؤمنون: ٥٧), وقوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (فاطر: ٢٨). فضلا عن استعمال لفظ (الرب) في هذا المقام دون لفظ الجلالة(الله) , لما فيه من التعريض بالكافرين , لأنَّهم لم يرعوا حق الربوبية فهو المربي والرازق والمنعم لكل البشر فيستق العبادة لهذه الامور وغيرها , فلمالم يخشوا ربهم فهم عبيد سوء, واستحقوا العقاب (الرازي,١٤٢٠هـ ,٣٢/٢٥٢, وابن عاشور, ١٩٨٤هـ ,٣٠/٤٨٧) . ولاحظنا في هذا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ

التركيب دلالته على المبالغة في العطاء والجزاء , مع تأكيده وتأبيده (أبوالسعود,د.ت,١٨٧/٩) .

الخاتمة

نحمد الله تعالى على تيسيره وتسهيله إنجاز كتابة هذا البحث وبلوغ النهاية فيه, وفيما يلي تلخيص واستنتاج لما ورد فيها :

إنَّ البحث في الدراسة التحليلية لكل سورة من سور القرآن الكريم على حدة أمر مهم، لأن هذا التحليل يظهر وجوه الإعجاز القُرْآني في كال نواحيه البيانية, ولاسيما (سورة البينة), وما لمسنا من التنوع في تراكيبها التي بلغت(٢٦) ستة وعشرين تركيبا.

وتكمن أهمية السياق القرآني على تدبر القرآن الكريم, ولا سيما تراكيبه، مما يقي المفسر من البعد عن مراد الله عز وجل، ونلحظ ذلك من خلال تعدد أوجه إعراب تراكيبه, فيكون السياق أحد أهم الركائز المعينة على اختيار الوجه المناسب لدلالته .

ومن الملاحظ أنَّ أسلوب القرآن الكريم, يمتاز بوجازة وبهاء نظمه يضاف إليه أمر آخر هو زينة تلك الثروة اللغوية وجمالها ذلك هو تناسق أوضاعها وائتلاف عناصرها, فوجدنا ترتيب أبنيتها ضمن التركيب الواحد يشير الى أساليب مهمة, فالتعريف يضيف معنى الفخامة

ُيم ً بمعنى: كل البينة, واتصال التاء بُبخ ً أضفت مبالغة في الوصف, بمعنى شديد الاستقامة, وغيرهما كثير ...

ونلحظ تعدد الأفعال ضمن تراكيب السورة المباركة, تنتظم منها وحدة محكمة المعاني, تناسب هذه الوحدة الفنية البيانية, فالفعل الماضيُتخ ً استعمل في حالة المبني للمجهول، بسبب أفعالهم الشنيعة, ومجيء الفعل بصيغة المضارع الذي يدل على التجدد والاستمرار ُسخ ً, لتجدد العبادة في كل وقت وحين . فنجد تمام التقريب بين أجزاء البيان والتأليف بين عناصره حتى تتماسك وتتعانق أشد التماسك والتعانق .

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

المصادر:

١. ابن مالك , أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، الطائي الجياني، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ) شرح الكافية الشافية,, تحـ: عبد المنعم أحمد هريدي, ط١, جامعة أم القرى – مكة المكرمة, د.ت .

٢. أبو حيان , محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط ,تحـ: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

٣. أبو السعود , محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت٩٨٢هـ) , إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م .

٤.الألوسي ،شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت١٢٧٠هـ), روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ، تحـ: علي عبد الباري عطية، ط١، دارالكتب العلمية–بيروت،١٤١٥هـ.

٥. البروسوي , إسماعيل حقي بن مصطفي (ت١١٢٧هـ) , روح البيان , بيروت ، (د.ت) .

٦.البغوي, أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي (ت٥١٠هـ) ,معالم التنزيل في تفسير القرآن , تحـ: عبد الرزاق المهدي, ط١, دار إحياء التراث العربي –بيروت, ١٤٢٠ هـ .

٧. البقاعي ,إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت٨٨٥هـ)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م .

٨. بن عادل, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي (ت٧٧٥هـ) , اللباب في علوم الكتاب ، تحـ: عادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٩. بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر التونسي (ت١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير المسمى بـ(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد), تونس،١٩٨٤ م .

١٠..بن عطية, أبو محمد عبد الحق الأندلسي (ت٥٤٦هـ) ,المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط١ ، بيروت ، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م .

١١. البيضاوي ، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل
تحـ: محمد عبد الرحمن المرعشلي ،ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ هـ .

١٢. درويش , محيي الدين بن أحمد مصطفى (ت ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه , ط٤ ، دار الإرشاد للشئون الجامعية –سورية ، ١٤١٥ هـ .

١٣.الرازي , أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (ت٦٠٦هـ) ، مفاتيح الغيب ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤٢٠ هـ .

١٤. الزحيلي , د وهبة بن مصطفى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج , ط٢ , دار الفكر المعاصر – دمشق، ١٤١٨ هـ .

١٥. الزمخشري,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ) , الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ط٣ ، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ .

١٦.السمين الحلبي , أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت٧٥٦هـ) ،الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحـ: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق,د.ت .

١٧. سيد قطب ، إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) ، في ظلال القرآن , ط١٧ ، دار الشروق – بيروت– القاهرة ، ١٤١٢ هـ .

١٨. السيوطي, أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن (ت٩١١هـ) , الإتقان في علوم القرآن, تحقيق : أحمد بن علي . دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م .

١٩. الصافي , محمود بن عبد الرحيم (ت١٣٧٦هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم ، ط٤ ، دار الرشيد، دمشق ، ١٤١٨ هـ .

٢٠. الطبري, أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠هـ), جامع البيان في تأويل القرآن , تحـ: أحمد محمد شاكر, ط١, مؤسسة الرسالة, ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢١. القاسمي , محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم (ت١٣٣٢هـ) ، محاسن التأويل ، تحـ: محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلميه – بيروت ، ١٤١٨ هـ .

٢٢.المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ), تفسير المراغي ، ط١، ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م .

٢٣. النَّحَّاس, أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) , إعراب القرآن , تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم, ط١, دار الكتب العلمية، بيروت, ١٤٢١ هـ .

Sources in English :

24. Ibn Malik ,Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah, Jamal Al-Din (T.: 672 AH), 1st edition, Umm Al-Qura University – Makkah Al .

25. Abu Hayyan ,Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr Al-Moheet ,edited by: Sedky Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr – Beirut, 1420 AH.

26. Abu Al-Saud , Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Emadi (d. 982 AH),Guiding the sound mind to the merits of the Noble Qur'an,. He put his notes: Abdel Latif Abdel Rahman.
1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,Beirut, 1419 A =1999 AD.

27. Al-Alusi , Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah (d. 1270 AH)The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani, , edited by: Ali Abdel Bari Attia, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia – Beirut, 1415 AH.

28. al-Brusawi , Ismail Haqi bin Mustafa (d. 1127 AH) Ruh al-Bayan, Arab Heritage Revival House, Beirut, (D.T).

29. Al-Baq'I, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr (d. 885 AH), Al-Durar composed the verses and the surahs, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, 1404 AH-1984 AD.

30. Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad Al-Shafi'I (d. 510 AH), Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an, edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, 1st edition, Arab Heritage Revival House – Beirut, 1420 AH.

31. bin Adel, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 775 AH),The Scout on the facts of the download and the eyes of the gossip in the faces of interpretation, edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut / Lebanon, 1419 AH – 1998 AD.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٦هـ

32. bin Ashour ,Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher Al-Tunisi (d. 1393 AH), Liberation and Enlightenment called (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book) ,Tunisian Publishing House – Tunis, 1984 AD.
33.bin Attia, , Abu Muhammad Abdul Haq Al-Andalusi (d. 546 AH) ,Al-Wajeez editor in the interpretation of Al-Kitab Al-Aziz Investigation: Abdel Salam Abdel Shafi Mohamed.
1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Publications, Beirut, 1422 AH = 2001 AD.
34. al-Baydawi , Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad (d. 685 AH), Anwar al-Tanzil and Secrets of Interpretation ,edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraachli, 1st edition, House of Revival of Arab Heritage – Beirut, 1418 AH.
35. Darwish , Muhyi Al-Din bin Ahmed Mustafa (d. 1403 AH), The parsing of the Qur'an and its statement , 4th edition, Dar Al-Irshad for University Affairs – Syria, 1415 AH.
36. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein (d. 606 AH) ,Keys to the Unseen, 3rd edition, Arab Heritage Revival House – Beirut 1420 AH.
37. Al-Zuhaili, Dr. Wahba bin Mustafa, Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Sharia and Method, 2nd Edition, Damascus, 1418 AH
38.Al-Zamakhshari ,Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed,
Jarallah)(t:538ah), 3st, (d. The Sciences of the Book, Beirut, ah1407
39. Al-Samin Al-Halabi ,Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, (d. 756 AH) ,Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kitnou, edited by: Ahmed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, d.
40. Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharbi (died: 1385 AH) , In the shadows of the Qur'an, , 17th edition, Beirut – Cairo, 1412 AH.
41. Al-Suyuti , Abu Bakr Jalal Al-Din Abdul Rahman (d. 911 AH), Proficiency in the sciences of the Qur'an, investigation: Ahmed bin Ali. Dar Al-Hadith, Cairo, 1425 AH = 2004 AD.
42. al- Safi ,Mahmoud bin Abdul Rahim (d. 1376 AH), The table in the parsing of the Noble Qur'an, 4th edition, Damascus, 1418 AH.
43. al-Tabari , Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an , 1420 AH – 2000 AD.
44. Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din bin Qasim (d. 1332 AH), The merits of interpretation, edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 1st edition, Beirut, 1418 AH.
45. Al-Maraghi , Ahmed bin Mustafa (d. 1371 AH), Tafsir Al-Maraghi ,1st edition, in Egypt, 1365 AH – 1946 AD.
46. Al-Nahhas , Abu Jaafar Ahmed bin Younis Al-Muradi (d. 338 AH), The parsing of the Qur'an,: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, 1st edition, Beirut, 1421 AH.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٦هـ